

كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

Mshal.Alsaed@gmail.com



والدي وعمي وأخي صيوان

الخالدي... في ذمة الله

بالأمس القريب غادر هذه الدنيا الفاتية العم الغالي صيوان الخالدي، ولا أخفي حزني الشديد على رحيله، فهو بالنسبة لي والد وعم وصديق، فكل ما أريد أن أعرفه عن والدي وجددي أجده عند هذا الرجل الذي ملئ طيبة من رأسه حتى قدمه، ولا يكاد يمر يوم من الأيام إلا وأراه أما صباحاً أو مساءً، وكثيراً ما أراه صباحاً ومساءً، وإن لم أراه اتصل به أو يتصل بي، وقد عاصر الكويت قبل وبعد النفط، وخدم وطنه عسكرياً مخلصاً قرابة الثلاثين عاماً، ولم أسمع يوماً يغتاب أحداً على الإطلاق، ولا يريد أن يسمع ذلك، وعندما علمت بخبر وفاته بكيت ألماً لفراق عزيز غال، وهانت علي الدنيا بما فيها، ولم تعد الحياة ذات أهمية عندي، لأن لفراق الحميم لذعة في القلب، ولكنه قضاء الله الذي لا راد له والله شفران السلاماني حيث يقول:

ذكرت أبا أروي فبت كائنني
برد الأمور الماضية كليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد

دليل على ألا يدوم خليل
كثيراً ما كنت أسمع يحمده الله على النعمة التي حبا الله بها أبناء الكويت، وكثيراً ما سمعته يحث على طاعة ولاة الأمر، كان يقول لي كنا فقراء فأغنانا الله، والنعمة كي تدوم تحتاج إلى الحمد، فيحمد الله تدوم النعم، كنت أشم رائحة الآباء والأجداد من حديثه فأحرص إذا تحدثت على إلا يسكت فكل ما أريد أن أعرفه عن كويت الخمسينات والستينات أجده عنده، بما في ذلك تأسيس الشرطة، والمسؤولون الذين تولوا مهمة الإشراف عليها منذ الشيخ عبدالله المبارك رحمه الله وحتى عبداللطيف الثويني، والمرء عندما يتعود على شيء وفجأة وبدون مقدمات يفقد ليس بالامر السهل حتى وإن تحلينا بالصبر وارتدينا ثوب الجلادة يبقى الأثر في النفس، ويظهر على الإنسان أثره وإن حاول إخفاءه.

ولمن يريد أن يعرف صيوان الخالدي رحمه الله تعالى أكثر فقد عجن بحب الكويت، والوفاء لها، هو رجل طيب القلب صافي النية، لا يعرف الغل ولا الحسد، ثق نفسه بنفسه، صاحب ديوانية يجتمع بها ابناؤه واحفاده واقاربه وأصحابه وجيرانه، قلما أجده غاضباً، وقد نظرت الجمعة الماضية إلى الكرسي الذي يجلس عليه في مسجدنا فإذا الجالس عليه غيره، فدعوت له صادقاً بالرحمة والمغفرة، وغالبتني دموعي وتذكرت صوتة وهو يسلم علي أثناء توجهه إلى هذا المكان، والسنين الطويلة التي عشتها معه دون تخاصم، أو حزازة نفس كما يحدث دائماً بين الأصحاب، ولروحه العزيزة أقول: يا والدي وعمي وأخي وصديقي صيوان أعلم أنك ذهبت إلى دار الحق وإلى من هو خير منا جميعاً إلا أن نسيانك ليس بالامر السهل فستظل عالقا في ذاكرتي حتى ألق بك، وسأظل أتذكرك في الديوانية والمسجد الذي كنا نصلي فيه، وسأدعو لك مثلما أدعو لوالدي ولوالدتي ولشقيقي متعب رحمكم الله جميعاً، وسأكون وفياً لذكرك ماهيت الصبا، وغنت الطيور فوق أغصان الشجر، رحمتك الله رحمة واسعة وأسكنك الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا اللهم آمين.

مجالس

د. محمد الدويهييس

www.alduwaihees.com



الأرض والنظام والشعب

هناك من يحاول أن يطمس تاريخ الكويت ويحاول أن يستغل الظروف والأحداث ويجبر ويلوي مبادئ العدل والمسساواة التي دعا لها دستور الكويت في عام 1962 لكي يغطي على قدمه أو قدوم غيره إلى أرض الكويت من العراق أو السعودية أو إيران أو بالبراشوت من أي دولة أخرى، الادعاء بأن جميع أهل الكويت قد جاءوا من الشمال أو الجنوب أو الشرق كلام غير دقيق وغير صحيح ويتعارض مع الحقائق التاريخية ومع مبادئ العدل والمساواة، فأرض الكويت لم تكن بركاناً ملتها حتى لا يسكنها أحد من البشر. هناك من نبت وعاش على هذه الأرض ودافع وضحي عن حماها منذ مئات السنين وتكبد الأهوال والعيش فيها، وفي نفس الوقت هناك من نزح للكويت أو من قدم لها سواء قبل أو بعد اكتشاف النفط أو بعد الاستقلال وحصل على الجنسية الكويتية، سواء بالتأسيس أو التجنيس ورضي بالعيش مع الكويت وأهلها الأصليين.

هناك من يحاول أن يطمس تاريخ الكويت ويحاول أن يستغل الظروف والأحداث ويجبر ويلوي مبادئ العدل والمسساواة التي دعا لها دستور الكويت في عام 1962 لكي يغطي على قدمه أو قدوم غيره إلى أرض الكويت من العراق أو السعودية أو إيران أو بالبراشوت من أي دولة أخرى، الادعاء بأن جميع أهل الكويت قد جاءوا من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الجنوب ويطمس حقائق التاريخ والجغرافيا. الكويت كأي دولة تقوم على ثلاث دعائم رئيسية، الأرض والنظام والشعب، هذه ثلاث حقائق وأعمدة لن نرضى بالعبث بها، فأرضنا حدودها معروفة وثابتة ونظامنا وحكمنا بأسرة الصباح الكرام ولا يجوز العبث بمكونات الشعب الكويتي وتركيبته لأجل مصالح وقتية ضيقة أو من أجل مصالح شخصية لها نتائجها الكارثية على الجميع. ودمتم سالمين

حسبة مغلوبة

علي البصيري

a.h.albossiri@gmail.com
Twitter: @alialbossiri1

هل خذوك؟ «2-2»

لا تفعل شيئاً دون تفكير عميق ولا تقم بنصرف لمعاينة صديق خذك ولا تكذب إذا كذب هو عليك أو لا تفعل شيئاً قد يزعجه كي تشعره بخطئه الفادح تجاهك بل على العكس عليك أن تبقى كما أنت فقد يعجبه ما فعلت ويكون مثلك يوماً ما ويبدل تصرفاته، عندها ستعود علاقتكما كما كانت عليه في السابق وإن حصل وأخطأت وغفر صديقك لك فعليك أن تؤمن بأن ما من أحد لا يخطئ وأن الأمر وارد عليك أن تتذكر المواقف التي أخطأت بها ولا تنس أن المسامحة جعلت منك شخصاً أكثر لطفاً وأكثر تحملاً للمسؤولية من ذي قبل، فالتفكير بهذا الطريقة يساعد على إعادة الثقة بينكما، تحل بالصبر يا صديقي ولا تتأفف وتتململ فإن عودة الوضع لما كان عليه في السابق يتطلب وقتاً وقد يتفاوت ذلك بين أيام وأشهر أو حتى سنوات، فلا تضغط على الآخر لكي يحاول جاهداً لأن تعود ثقتك به عليك أن تعطيه الوقت الكافي ليذكر ما قام به من خطأ ويعتذر بنفسه، وهذا

سعيد تفكك به تدريجياً كما ذهبت، وحينها عليك بالمراقبة ومواصلة التقييم حتى ولو استمر ذلك لما يقارب الأشهر أو السنة فهذا سيساعدك لمعرفة إذا كان صديقك أو الشخص الآخر قد تغير أو إنه مستمر بخداك ولعب دور الذكي، ولا تخف شيئاً بل عبر للطرف الآخر عن حجم الأذى النفسي والروحي الذي تسبب به لك من خلال تصرفاته التي جعلتك تتخذ هذا الموقف منه، والأهم من كل ذلك هو أن تصارحه وأن تخبره ما الذي سببه لك من الأذى تحديداً بما فعله معك فهذه الخطوة ستساعدك على إعادة الثقة بالطرف الآخر وستعود المياه إلى مجاريها إن كنت تملك قيمة التسامح وتتسامى على جرحك الذي تشعر به لتستمر حياتك سليمة دون أثر لما فعل من أذى قد تبقى ترسباته إلى مدى طويل، وإن طرح عليك مثل هذا السؤال فاعلم أنك بحاجة إلى مراجعة علاقاتك حتى لا يخذلك أحدهم من حيث لا تعلم؛ وأخيراً أسأل الله لكم الراحة من كل أذية بشر وبلية أخواني القراء الأعزاء.

أقنعة

ديالسمين القمامي

@y_alqtami



أمراض نفسية

هوس الكتب «2-4»

تعرفت إليه زوجته عاشقاً للكتب، ونقل لها أهله أنه عشق رفاقه منذ الصغر، فكان يجن جنون سمير بمجرد رؤية أي كتاب في أي مكان، ناسبين ذلك إلى أنه ولع بالمعرفة والعلم، لكن زوجته أدركت أنه مرض نفسي! هي حالة متطرفة من حب الكتب، وقد تبدأ أعراضها الأولى منذ الصغر من دون أي ملاحظة، والإشارات الأولى لهوس الكتب تبدأ بالشعور بالبهجة والسرور عند مشاهدة أي كتاب، وسرعان ما ينقلب الأمر إلى الرغبة في اقتناء ومطالعة أي كتاب من أي نوع، أما المرحلة المتقدمة منه، فتتميز بالرغبة في تجميع أكبر عدد من الكتب على افتراض إمكان الإفادة منها يوماً ما. ومن صفات البيبليوماني أنه إن احترق بيته فأول ما يفكر بإفادته هو كتبه الخاصة، ويكون في قمة بهجته حين يحضر معارض الكتب أو يسمع بإقامتها في مكان ما. وهووس الكتب يرتدي بالضرورة نظارات طبية ويصاب بصداق مزمن لعدم قدرته على ترك الكتاب الجيد في الوقت المناسب، كما أنه لا يملك حساباً في المصروف لأنه لا يستطيع كف يده عن شراء كتاب جديد حتى وإن كان بلغة لا يعرفها، محاولاً إقناع نفسه بأنه عند الضرورة سيبيع الفائض منها، لكنه في الحقيقة لا يقبل حتى إعارتها. ولا يتذكر المهووس بالكتب تاريخ زواجه أو تاريخ ولادة ابنه، ولكنه يتذكر تاريخ وظروف شراء أي كتاب يملكه! ومن المهم التفريق بين «البيبليوماني» ومن يضطر للقراءة بغرض الدراسة، فالأخير تنقطع علاقته بالكتب وقد يسارع للتخلص منها بمجرد انتفاء حاجته إليها، أما «البيبليوماني» فعلاقته مع الكتب لا تنقطع إلا بدخوله القبور.

توهّم كابغراس Capgras Delusion - sion يشقى أهل منال مع توهّمها بأن أمها قد أبدلت بأخرى تكرهها وتريد التخلص منها؛ طبعاً، الطبيب النفسي يعلم تماماً أن ما أصاب منال حالة مرضية تجعل المريض بها يتوهم بأن أحد أفراد عائلته تم إبداله أو تلبسه بشخص آخر شبيهه، وفيها يقنع المريض نفسه بأن التغيير الذي أصاب هذا القريب وجعله أكثر قسوة مثلاً، يعود إلى إبداله بشخص محتال يملك ملامح مماثلة. توهّم فريغولي Fregoli Delusion على عكس منال، تعتقد رنا أن جميع المحيطين بها هم شخص واحد يتنكر بوجوه ويلبس أقنعة مختلفة بهدف إزعاجها. وهذا ما يعرف بتوهم فريغولي وهي حالة نادرة ومعاكسة تماماً لتوهم كابغراس، ففيها يتوهم الشخص أن جميع الأشخاص المحيطين به ليسوا إلا شخصاً واحداً يتغير شكله أو يقوم بالتنكر بطريقة متقنة للغاية، ويقوم بمطاردته وإزعاجه دائماً.

رؤية عزيز

عبدالعزیز الشهبان

Twitter: @azizalshaban



افصح

لا تستغرب عزيزي القارئ نعم افصح.. «عزيز استخ شنو افصح»، لا تستعجل اهدأ قليلاً، لمعرفة المزيد يرجى قراءة السطر التالي مع التحية والتقدير. عندما تتحول الوسيطة إلى غايه، ويتحول البشر إلى فئران تلهث وراء قطعة الجبنة وبمجرد أن يقترب منها تفكك به المصيدة وتجعله في خبر كان، هكذا أصبحنا تحت رحمة السلع الاستهلاكية والتي أصبحت الغاية فلنا منا أنها ستحولنا إلى بشر أفضل، «افصح» الكماليات والملابس التي استندت من غيرك لشرائها وارتد ملابس عادية، لن يتغير شيء من عمرك ولا لونك ولا شهواتك، الكماليات التي تلهث وراءها لن تجعلك شخصاً أفضل بل ستجعلك أسيراً لها، فقد أصبحنا نهم بالقشور وتركنا اللب، الإنسان سيحترم بقره ومدى إنسانيته وتعامله مع الآخر ولن يحترم لمجرد ماهية

القماش المنسوج به قميصه، فكم من ملابس لافته يرتديها شخص خاو يفكره، وكم من بشر اهتمت بعقولها قبل التفاخر بمظاهرها فارتقت بأفكارها البشرية، استمر بعقلك وارفع رأسك قليلاً لترى العالم على حقيقته فالعالم ليس مجرد سيارة فارهة تقودها نهاراً وقميص حرير ترتديه ليلاً، لا تكن أداة مستهدفة، لا تكن فريسة، لا تكن مجرد رقم يزيد وينقص، اصنع ذلك الرقم الذي ستغير به الكثير في هذا العالم، لا تضيع وقتك على كيفية تصوير قهوتك الصباحية لزيادة اللايك والريتويت في مواقع التواصل الاجتماعي فلن تغير هذه الصورة البشرية فالعالم أكبر بكثير من ذلك، لا تتصنع، لا تقلد فالعالم أصبح مليئاً بالنسخ الكربونية، «افصح» كل هذه المظاهر السطحية وأخرج الثروة العقلية التي برأسك فالعالم يحتاجك!

ملاحظة

فراس الحمداني

Firashamdani57@yahoo.com



تيوس الإرهاب

يكشف لنا التاريخ السياسي العراقي عن صفحات مشرقة لسياسيين يمتلكون الخبرة والحكمة وقبل هذا وذاك الأخلاق والشعور بالمسؤولية إزاء الوطن والمواطن ولكن هذه المعادلة لم تعد كما كانت عليه، كيف لا والعملية السياسية تتوافق مع أشباه الرجال أمثال بعض البرلمانيين الذين عاثوا فساداً في الأرض؟! إن بعض الذين صدقوا أنفسهم أعضاء في البرلمان وسياسيون وهم ذبول الطاغية المفقور صدام يتحدثون بلغة الرجال وهم يعلمون في قرارة أنفسهم بأن المثل الشعبي الشهير يقول: «من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج» ينطبق عليهم أكثر من غيره وهكذا فإن مجلس النواب يضم بين أعضائه العشرات من الذين تحتاج ظهورهم لسروج لكي يمتطيها الأبخار لمحاربة طواغيت هذا الزمان، ولعل من أوسع الظهور وأكثرها دفناً هو ظهور الضالعين في السبأ والإرهاب. وبما عجبني فإن الأجيال الماضية لو كتب الله لهم ان يبعثوا من قبورهم ويتأملوا مشهد البرلمان والبعض من أعضائه أولئك الذين يشبهون أنفسهم بالتبوس، لكن حتى التبوس يمتلك مؤشرات الرجولة وما تميزه عن الأنوثة والذين عندنا نراهم من خلال التصريحات ليسوا سوى عنزات مقطوعة الذنب. هؤلاء الرجال تفرح منهم الطائفية بطريفة لا مثيل لها

وهي تعبر عن أحقاد وكراهية لم نجد ما يطابقها إلا بعقلية العقول المتطرفة والكلاب المسعورة. لقد تناسى هؤلاء تاريخهم الصدامي، حيث كانوا من النكرات التي تعتاش على اسم البعث المفقور، ولعل مصدر هذا التمادي والاستهتار قد استمدوه من روح التسامح التي تتمتع بها الأطراف الأخرى وهي تعبر عن قيم الرجولة المستمدة من مدرسة آل بيت الرسول وزعمائها الأبطال الذين كان شعارهم النبيل والفروسية والأخلاق الحميدة. إن هذه الجعجة التي يفتعلها البعض من المحسوبين على العملية السياسية بين فترة وأخرى لكي يثنوا رجولتهم أمام الذين جندوهم وأعطوهم أجنحتاً لينفذوها ما هي إلا جعجة فارغة تشبه تلك التي نسمعها من عربات القطارات الفارغة وهي شبيهة برواية طواحين الهواء لدون كيشوت في الأدب الإسباني. عندما تمتحن هذه الثرثرات بالفعل الرجولي أو المبدئي فإننا نكتشف أن هؤلاء بمجرد أن يهرهم أحد أو يقف في وجهه فتراه منهاراً وراكعاً، وهذا ما فعله أحد النواب عندما لوح بالعصا حتى خر أحدهم صريعاً باكياً وموتوسلاً، وكل هذا التداعي حصل بمجرد رفع العصا، ولا ندري ماذا كان سيحصل لو ضربه بعضاه.